

قضية فلسطين

بين الأمس واليوم

للعلامة الفقيه والمفكر الإسلامي

محمد تقي العثماني

(حفظه الله تعالى)

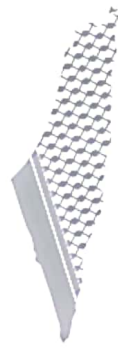


جمع وتعرير وتعليق

عبد الوهاب سلطان الديروي

دار القام
دمشق

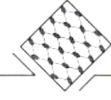
تَقْرِيبٌ



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين،
وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى كل من تبعهم بإحسانٍ
إلى يوم الدين، وبعد:

• فقد كانت بدايةً شغفي بقضية فلسطين في (١٩٥٦م)
وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، حين هجمت بريطانيا وأمريكا
لإمداد إسرائيل في فلسطين، وكانت باكستان تحمي هذه
القضية حكومةً وشعباً، وقد أُتيحت الفرصة لعامة
المسلمين أن يذهبوا إلى فلسطين لدعم ماليٍّ وحربيٍّ
لإخوانهم في تلك الأراضي.

وقد نظّم والدي العلامة الشيخ المفتي محمّد
شفيع رحمته الله تعالى دوراتٍ تدريبيةً عسكريةً في جامعة دارالعلوم
كراتشي، شاركتُ فيها أنا وأخي العلامة الشيخ المفتي
محمّد رفيع العثماني رحمته الله تعالى، مع جمعٍ من الطلاب؛ شوقاً

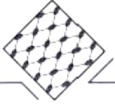


إلى المشاركة في هذا الجهاد، ولكن شاءت الأقدار أن تنتهي هذه الحرب في أيامٍ قليلةٍ، ولم نتمكن من أن نسعد بالمشاركة في الجهاد.

ثمَّ يسَّر الله تعالى لي أن أكتبَ حولها بعضَ الافتتاحيات في مجلة البلاغ؛ وذلك في فتراتٍ مختلفة من تاريخها، ولاسيَّما بعد انتكاسة العرب المؤسفة في حربها عام (١٩٦٧م) وما يليها.

• ولم تزل القضية الفلسطينية تشغل قلبي وعقلي، حتَّى اتَّخَذت بعد معركة السابع من أكتوبر للعام الجاري (٢٠٢٣م) منحىً جديداً، وملاً التفكير فيها قلبي ووجداني وجوانحي، بحيث لا أستطيع التعبير عن مشاعري تجاهها، إلا ما وفَّقني الله تعالى لإلقائه من كلماتٍ خلال خُطب الجمعة وبعض المناسبات الهامة.

• وقد قام أخي وصاحبي الفاضل الأستاذ عبد الوهَّاب الدَّيروي حفظه الله تعالى بجمع تلك الكتابات وهذه الكلمات، ثمَّ تعريبها، وتخريج ما يلزم من نصوصها؛ ليضعها بين أيدي الإخوان العرب بعنوان: «قضية فلسطين بين الأمس واليوم».



وقد قرأتُ هذا التَّعْرِيبَ، ولا يَسْعُنِي إِلَّا أن أقول: إِنَّه
أعجَبَنِي أَنَّهُ لم ينقل التعبيراتِ الأردنيةِ إلى العربيةِ بما
يحتفظ بمضمونها فحسبُ، بل نقل العواطفَ الكامنةَ في
أصلها الأردنيِّ، فجزاه الله تعالى خيراً.

وأسأل الله تعالى أن يُبارك في علمه وعمره، ويتقبَّله
في جنابه، وينفع به العباد والبلاد.

محمد تقي العثمانيُّ

٢٤ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ

٩ ديسمبر ٢٠٢٣م

